

شرح الأربعين النووية المجلس الحادي والعشرون | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللسامعين. امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى - [00:00:30](#)

عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار حديث حسن رواه ابن ماجة والدار قطني وغيرهما مسندا. ورواه مالك في الموطأ مرسلًا عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه - [00:00:45](#)

وسلم فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:07](#)

اما بعد فهذا هو اليوم الاخير وهذه المجالس الاخيرة في اه التعليق على هذا المتن المبارك الاربعون او الاربعين النووية اه التي مضى منها اه ما علمتم التعليق على واحد وثلاثين حديثا - [00:01:24](#)

وبقيت العشرة الباقية وسنمر عليها باذن الله تعالى في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة الثاني والثالث والعشرين من شهر شوال من عام اربعة وثلاثين واربع مئة والاف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

وقبل ان ادخل في حديث ابي سعيد اشير فقط الى علة حديث سهل ابن سعد التي اشترت اليها بالامس قلت انها يعني عزبت عن ذهني وهو ان الحديث قلت ان فيه علة - [00:02:06](#)

وهو كذلك فانه لا يثبت اه عن النبي عليه الصلاة والسلام لان فيه راويا يقال له خالد بن عمر القرشي وخالد هذا متروك الحديث بل رمي بالكذب يروي المناكير كما قال ذلك عنه الامام احمد وغيره من الائمة - [00:02:19](#)

فلا يثبت ذلك الحديث من جهة اسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما دل عليه من الحث على الزهد ونحو ذلك من المعاني التي سبق التعليق عليها اه تم الاشارة الى بعضه كما في مجلس الامس - [00:02:38](#)

اما حديث ابي سعيد هذا بسعيد الخدي رضي الله تعالى عنه فهو المؤلف رحمه الله اشار الى بعض اللطائف بعض الفوائد الاسنادية المتعلقة فيه على غير العادة في مثل هذا المثني المختصر - [00:02:55](#)

اشار الى اختلاف في وصله وارساله وخلص الى انه حديث حسن فلننظر في الطريق الاولى التي علق بها على الحديث قال رواه ابن ماجة والدار قطني وغيرهما مسندا وهنا فقط فيما يتعلق بابن ماجة - [00:03:13](#)

فائدة المحدثون يعني يختلفون في ضبط الاسم هل يكتب بالتاء المربوطة او بالهاء والارجح انها تكتب بالهاء بدون مربوطة فتقول رواه ابن ماجة والترمذي ما تقول ابن ماجة ولو احد قال يعني ما يحتاج ترد عليه لانه مي باية هذه يفتح عليه فيها - [00:03:30](#)

لكن آآ يعني المسألة اختلف فيها آآ محدثون والاقرب ما ذكرته انفا وللشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله رسالة صغيرة في في يعني تحرير الكلام في هذه المسألة وهي من اللطائف يعني لا يضر الجهل بها لكن من باب - [00:03:51](#)

او معرفة الطريقة الاقرب عزوه لابن ماجة هنا فيه وهم لابن ماجة هنا فيه وهم ابن ماجة لم يروه من طريق آآ من حديث ابي سعيد الخدي رضي الله عنه - [00:04:12](#)

من الذي اخرج الدار قطني والحاكم والبيهقي وغيرهم اخرجوه من طريق عثمان ابن محمد ابن ربيعة. عن عبد العزيز الدراوردي عن عمرو بن يحيى بنان المازني عن ابيه عن ابي سعيد بن خدي رضي الله عنه - [00:04:29](#)

افة هذا الاسناد او علة هذا الاسناد عثمان هذا الذي تفرد بهذا الحديث عن الدراوردي وتفرد بوصله ايضا فان المعروف عن عمرو بيحيى المازني ان هذا الحديث مرسل كما اشار اليه في الوجه الذي بعده - [00:04:43](#)

حينما قال ورواه مالك في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد الوجه الثاني هو الصواب في هذا الحديث وهو الذي رواه مالك وغيره - [00:05:06](#)

رواه مالك وغيره وهو المحفوظ عن عمرو بن يحيى اما الوجه الموصول بذكر ابي سعيد فوهم وخطأ من عثمان ابن محمد ابن ربيعة الذي اشرنا اليه لان مثله لا يحتمل التفرد بهذا. وكذلك ايضا - [00:05:21](#)

وردي ليس في مقام مالك رحمه الله فان الدار وردي صدوق آ ليس في مقام الامام مالك في تثبته وحفظه وامامته وجلالته اذا الصحيح في حديث ابي سعيد انه مرسل لكن قال المؤلف هنا - [00:05:40](#)

وله طرق يقوي بعضها بعضا ومن هذه الطرق ما رواه ابن ماجة من حديقة يعني ابن ماجة روى هذا الحديث لكن من حديث عبادة ابن الصامت لكن ايضا هذا الاسناد عن عبادة - [00:05:57](#)

هذا الاسناد عن عبادة فيه لانه روي بصحيفة وهي صحيفة فضيل ابن سليمان عن موسى ابن عقبة عن اسحاق ابن يحيى ابن الوليد عن عبادة ابن الصامت وهي صحيفة منقطعة كما نص على ذلك ابن مديني. ويحيى وابو زرعة وغيرهم من الحفاظ - [00:06:14](#)

ورواه ايضا ابن ماجة من حديث ابن عباس لكن في اسناده جابر الجعفي وللحديث طرق اخرى كثيرة لا نطيل بذكرها في هذا المقام طبيعة الدرس لا تحتمل الاستطراد في هذه المسائل. لكن - [00:06:38](#)

ما ذكره النووي رحمه الله من كون الحديث له طرق يقوي بعضها بعضا آ ايده عليه الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى وايضا ايضا اجمع العلماء على القول في مضمونها - [00:06:54](#)

بمضمون هذا الحديث حتى جعلوه قاعدة من القواعد الفقهية الكبرى فجعلوا من القواعد الفقهية الكبرى في الشريعة لا ضرر ولا ضرار لا ضرر ولا ضرر ولا ضرر لهذا تجد التعليل في كثير من المسائل الفقهية التي - [00:07:13](#)

يسأل عنها العلماء او يقررونها في كتبهم فيفتي او يقرر بالتحريم لماذا؟ لوجود الضرر المدفوع في الشريعة فالضرر مدفوع. ممنوع ابتداء مدفوع انتهاء ممنوع ابتداء ومدفوع ومرفوع انتهاء. فاذا قدر ووقع - [00:07:35](#)

فيجب ماذا يعني لا يجوز الوقوع فيه فان وقع وجب رفعه فان لم ينكر رفعه بالكلية وجب ايش التخفيف منه وجب التخفيف منه. على القاعدة ايضا الاخرى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:07:59](#)

وهنا السؤال ما الفرق بين الضرر والضرار الضرر يكون احيانا من طرف واحد من طرف واحد بمعنى ان يوقع الانسان الضرر بشيء يخصه قوله عليه نوع سلطة وولاية كمن يريد ان يجرح نفسه - [00:08:17](#)

مثلا كقصة الرجل الذي جزع وقتل نفسه لا يجوز ولا يقول له ان نفسي ملكي لا كذلك ايضا لو اراد ان يتلف شيئا من ماله ولو كان يسيرا ما يجي احد ويحرق - [00:08:44](#)

ريالا ويقول هذا ريال لا قيمة له فيولع به او يضعه في النار هذا لا يجوز هنا يقول هذا ملكي. نعم هو ملكك لكنك ايضا مستخلف مستخلف عليه كذلك لو اراد ان يوقع الضرر - [00:09:00](#)

حيوان يملكه بان يحمله ما لا يطيق فلا يجوز لا يجوز او قصة المرأة التي حبست الهرة لا يجوز. وقس على هذا كذلك في الاولاد في الزوجة وغير ذلك لا يجوز ان يقصد - [00:09:17](#)

ايقاع الضرر في هذه الامور سواء كانت في الاموال او في الاعيان واما الضرر اما الضرر فان المقصود به وقوع المضارة بين طرفين المقصود به نضع تحتها خط ايقاع الضرر - [00:09:40](#)

ويكون هذا من طرفين. فان قلت الاول اليس هناك صور وقعت بين الطرفين؟ الجواب بلى لكن الفرق بين الضرر والاضرار بين الضرر

والضرار ان الضرر يقع بغير قصد والاضرار يكون القصد فيه حاضرا ومعتبرا - [00:10:08](#)

فلو ان انسانا اعتدى او اراد او وقع الضرر طرف اخر الولد او الزوجة او الحيوان من غير قصد فنقول هذا ضرر فيجب رفعه او

التخفيف منه فان كان تلفا فيعوض لغير ذلك من الاحكام المترتبة على اللفظ - [00:10:27](#)

اما الضرار اما الضرر فهو الذي يقع على وجه القصد والتعمد والذي يقع على وجه القصد والتعمد مثاله انسان عنده زوجة عنده زوجة

ولا يريد ان يطلقها فماذا يلجأ يصنع؟ يعلقها - [00:10:49](#)

فله امسكها بمعروف وله الذي سرحها باحسان حينئذ يكون هذا اضرارا فلا يجوز له ان يفعل ذلك لا يجوز له ان يفعل ذلك انسان مدين

وهو قادر على السداد وحل الاجل - [00:11:13](#)

فهو يماطل لماذا؟ لانه يقول والله اريد ان استثمر هذا المبلغ الذي عندي في تجارة وادخل في مساهمة ونحو ذلك هذا اضرار بايش

صاحب الحق لا يجوز لكن لو وجد - [00:11:30](#)

لو وجد ان الرجل هذا مدين فعلا لكنه عاجز عن ايش؟ عن السداد. هنا ضرر على صاحب الحق لكن يمكن معالجته بطرق اخرى اذا

الضرر وقوع الضرر بدون قصد - [00:11:44](#)

ضرر هذا المنفي مما يقع من الضرر سواء على النفس او على الغير بدون قصد اما الاضرار او الضرر فهو ايقاع الضرر على الغير او

حتى على النفس لكن على وجه التعمد - [00:12:01](#)

لكن على وجه على وجه التعمد وبهذا يتبين ان هذا الحديث اصل عظيم في دفع الضرر وقاعدة عظيمة من القواعد الكبرى التي دلت

عليها دلت عليها الشريعة فما الواجب طيب؟ حينئذ - [00:12:16](#)

نقول خلاصة القول ان وقع الضرر وقع الضرر بغير قصد فهنا يجب نفعه او رفعه مع سلامة الانسان من الائم. لماذا؟ لانه لم يقصد بينما

في الضرر الاسم ثابت الاسم ثابت - [00:12:33](#)

مع وجوب رفع او دفع ها عفا مع وجوب رفع او تخفيف الضرر مع وجوب رفع او تخفيف الضرر لانه بعد وقوعه ما يمكن ان نقول

يجب ان يدفع الضرر لانه انتهى الان - [00:12:55](#)

انتهى الان وخلاصة البحث ايضا ومن الخلاصات في البحث ان الضرر ممنوع في الشريعة تماما فان كان يراد فعله فيجب منعه ودفعه

ما امكن فان لم يمكن دفعه بالكلية وجب التخفيف منه - [00:13:12](#)

وجب التخفيف منه فان وقع وجب رفعه او التخفيف منه ايضا ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى النزاع والشقاق بين الزوجين هذي

صورة ضرر كيف تعالج؟ ابعثوا حكما من اهل و حكما من اهلها - [00:13:34](#)

يريد اصلاحا يوفق الله بينهما لاقتتال بين المؤمنين ضرر بلا شك. بماذا نصنع؟ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا واصلحوا بينهما اه

لو وجد نوع من مثلا الخروج او خروج على - [00:13:51](#)

امام من ائمة المسلمين لا شك ان هذا ضرر يجي بدفعه ولهذا تكلم العلماء في باب قتال اهل البغي بالتدرج في القتال مع هؤلاء لانهم

مسلمون ليسوا كفارا مسلمون لا يجهز على جريحهم ولا تسبى ذراريهم - [00:14:08](#)

نساؤهم ولا تستباح اموالهم لكن يخفف ضررهم بقدر المستطاع وان امكن يقول العلماء يجب ان يرأسلهم وينظر في شبهتهم فيجيب

عنها فان ابوا قاتلهم كل هذا تطبيق عملي لهذه القاعدة - [00:14:25](#)

لا ضرر ولا ضرار لان ذهاب الاموال والانسفس بين المسلمين لا شك انه ضرر عظيم بل من اعظم ما يكون من الضرر ارايتم كيف هذا فاذا

نقول في الشريعة امثلة لا تحصى من تطبيقات هذه القاعدة - [00:14:44](#)

وهذه ايضا هذي ايضا اه قاعدة عظيمة اه في ما يتعلق بالحقوق التي بين الناس بين الناس سواء كان بين الزوجين او بين الخصوم

على الاموال او على الاعيان والاراضي ونحو ذلك - [00:14:59](#)

لو ان الناس ساروا عليها وحكموها فيما بينهم وقصدوا بذلك وجه الله واتباع الشريعة اذا خف كثير مما نراه من المعاملات

والخصومات الموجودة في المحاكم لكن الله المستعان كما قال الله عز وجل واحضرت الانفس الشح - [00:15:18](#)

جبلت كثير من النفوس على التعلق بآدنى شيء قد يوصلها الى مرادها. لا الى حقها الى مرادها تريد المال؟ تريد الجاه؟ تريد السلطة؟
تريد كذا تريد كذا ولو بالكذب ولا يفجح - 00:15:36

ولا يفجح الظالمون وقد خاب من افترى الله المستعان. نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم للدعا رجال اموال قوم ودماء ودماء هم - 00:15:54

ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين اه هذا الحديث اصل في ابواب القضاء في ابواب القضاء وهو يبين قضية مهمة جدا في باب القضاء - 00:16:14

تتعلق المدعي والمدعى عليه اذ هما ركنا الدعوة اذ هما ركنا الدعوى. اي قضية اي دعوة قضائية ركنان مدعي ومدعى عليه اي قضية دعوية لها ركنان مدعي ومدعى عليه من البينة - 00:16:36

وعلى من اليمين هذا ما سنبينه ان شاء الله تعالى بعد قليل والمؤلف رحمه الله اشار او اختار هذا اللفظ مع انه قرر ان الحديث بعضه في الصحيحين. فما اللفظ الذي في الصحيحين - 00:17:03

اللفظ الذي في الصحيحين لو يعطى الناس بدعواهم رجال دماء اموال قوم ودماء هم ولكن البينة على من على المدعي فقط حديث الصحيحين ولكن العفو ولكن اليمين على المدعى عليه بدون لفظة ايش؟ ولكن البينة على المدعي - 00:17:19

ولهذا المؤلف اختار اللفظ هذا لانه اتم اعني لفظ البين على المدعي واليمين على من انكر والا الحديث في الصحيحين بهذا اللفظ ولكن لما لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماء هم او دماء اقوام واموالهم - 00:17:41

ولكن ولكن اليمين ولكن اليمين على المدعى عليه ولكن اليمين على المدعى عليه وفي ايضا في الصحيحين قضي النبي صلى الله عليه وسلم ان اليمين على المدعى عليه اذا لفظة البينة على المدعي هذه ليست في ايش - 00:18:02

ليست في الصحيحين المؤلف اختارها في هذا السياق وهنا فائدة اذكرها للاخوة هنا وهي ان المؤلفين في كتب الاحكام احاديث الاحكام بالذات يراعون عند تبويبهم كثيرا اختيار اللفظ اللفظ الاتم سياقاً - 00:18:25

الذي يمكن ان تستنبط منه احكام اكثر وان كان الحديث اصله في الصحيحين او في احدهما لكنهم يختارون اللفظ الاكمل واحيانا يراعون فيه لفظة مؤثرة في الحكم وان كان المتن مرجوحا من جهة الاسناد او على الاقل - 00:18:47

اه غيره اجود واضح منه لكن يكون غرضهم في ذلك مراعاة التبويب الفقهي والتبويب الفقهي ولهذا تجدهم كثيرا ما يقولون رواه ابو داوود واصله في الصحيحين رواه الترمذي واصله في البخاري - 00:19:06

رواه ابن ماجة واصله في مسلم وهكذا فاذا رأيت هذا فاعلم ان المؤلف لم يختر هذا اللفظ الا لغرض الا لغرض او تفقهي وقد يكون الغرض عقديا وقد يكون حكيميا المهم يكون له غرض علمي - 00:19:22

له غرض علمي وهكذا صنع المؤلف رحمه الله تعالى هنا لو لو يعطى الناس بدعواهم لما كانت النفوس مجبولة على الشح ولما كانت النفوس فيها ميل الى الظلم. فيها ميل الى الاثر ونحو ذلك - 00:19:40

انه يوجد من قديم الزمان وفي هذه الازمان بشكل اكثر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلقى الشح من علامات الساعة انك تجري الشح ملقى ملقى قل ان يسلم منه احد - 00:19:57

فتجد من اثار هذا من يدعي اناس اموال اقوام يقول هذه الارض لي انا اقترض فلانا ولم يسدد لي وهو قد سدد او يقول هذه الارض لي وهو ليس عنده تلك البينة لكن يقول لانه يعرف ان الطرف الآخر ليس عنده شيء يثبت فيدعي عليه - 00:20:13

يدعي عليه وكذلك فيما يتعلق بالجراحات والدماء والدماء هنا تشمل النفس برمتها وتشمل ما دونها من الجراحات وقد يأتي انسان وقد كسرت يده او شج رأسه او شيء من هذه الجراحات فيقول فلان - 00:20:35

بي كذا وكذا فلو ان الدعوة قبلت بمجرد اطلاقها حصل فساد عريض حصل فساد عنيف فطولب المدعي لماذا البينة المدعي بالبينة وم هي البينة البينة على الصحيح من اقوال العلماء - 00:20:56

هي كل ما ابان الحق البينة هي كل هي كل ما اذان الحق وقد يكون وقد تكون هذه البينة شهادة وقد تكون قرينة حام وقد تكون غير

ذلك لكن اصولها تعود الى هذين الامرين اما شهادة شهود - [00:21:21](#)

واما قرائن الحال واما قرائن اما الشهود امرهم واضح. لكن قرأنا الحال مثل ماذا يأتي رجل غريب ويدعي ان هذا هذه الارض له او هذا البيت له وكل اهل القرية والبلد - [00:21:45](#)

يقولون اصلا هذا اول مرة يأتي او ما له الا سنة في البلد ما له الا سنة وهنا عندنا قرينة تدل على كذب هذه الدعوة ما عرفناك.

القرية كلها ما فيها الا الف رجل. والصغير يعرف الكبير. والرجال يعرفن النساء - [00:22:02](#)

يعرفون النساء والنساء يعرفن الرجال. فضلا عن معرفة الرجال بعضهم ببعض كيف تدعي ان هذه الارض لك غير مقبول او يدعي مثلا ان هذا الولد له وانه تزوج هذه المرأة. والولد - [00:22:20](#)

قد ولد اه في فترة لا يمكن ان يكون فيها هذا الرجل قد تزوج مثلا مثله او ان المرأة قد ولدت هذا الولد في غضون اربعة اشهر لا يمكن ان يكون له - [00:22:36](#)

واضح فهناك قرائن تدل على ماذا؟ كذب الدعوة وقد يؤتى بالشهود وهذه من ايضا من البيئات هذي من البيئات ولهذا قضى النبي

صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد قضى النبي صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد - [00:22:49](#)

المقصود في قوله هنا لو ولكن البيئة على المدعي ان البيئة على الراجح كما قال ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من الائمة هي كل ما ابان الحق. ولا تختص فقط بالشهادة - [00:23:05](#)

الشهادة جزء من جزء من البيئات قالوا اليمين على من انكر ولفظ المتفق عليه ولكن ايش اليمين على المدعى عليه المدعى على

المدعى عليه يقول مثلا هذا انا ادعي عليه كذا وكذا وكذا وكذا - [00:23:19](#)

ابدا يكذب طيب كيف نعرف صدقه يقوي رده للدعوة باليمين رده للدعوة بهم ويقول والله العظيم انه ليس له شيء او يكذب او على

غير حق او شيء من هذا القبيل - [00:23:41](#)

فان ابى ان ابى ان يحلف يقضي عليه القاضي بالنكول. يعني بانه امتنع من اداء اليمين فيقضي للمدعي لانه لو كان على صواب او

فعلا ان هذا الامر ليس كذلك لحلف وقال ابدا - [00:23:59](#)

ان الناس في الجملة شحيحون ومن حقهم ان يعترضوا على من اعتدى على اموالهم فاذا ابى ان يحلف فانه اقرار منه مبطن بان هذا المدعي ايش؟ صادق وهذا المقام مقام القضاء - [00:24:17](#)

والدعاوى والبيئات لا يسلم منه الا من اتقى الله وخافة لاماذا ايها الاخوة؟ لان المسألة الان خصوصا في هذه الازمان المتأخرة ما هي

بالقضايا بمئة ريال ومئتين ريال قضايا تصل الى عشرات الملايين - [00:24:36](#)

واحيانا في قضايا الزوجية وما الزوجية يترتب عليها قضايا كبيرة جدا فتحظر النفس الشحيحة لا شح الاخلاق ولا شح الاموال

واحضرت النفس الشح لا في اموالها ولا في ولا في اخلاقه - [00:24:56](#)

يحصل الكذب ويحصل البغي والا بالله ايها الاخوة بالله عليكم لو ان الذين في المحاكم يعني معقول كل هذه القضايا التي في

المحاكم الحق فيها ملتبس انا ازعم واجزم ان ما يقارب من ثمانين بالمئة - [00:25:14](#)

من القضايا التي في المحاكم احد الطرفين يعلم انه كاذب ويعلم من هو صاحب الحق لكن البغي الجهل والعدوان وحب الدنيا والاثرة

الى غير ذلك من امراض النفوس هي التي تحمل على الكذب - [00:25:33](#)

وتحمل على البغي والعدوان والظلم ويتجرأ الانسان على اقتطاع الحق اخي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاراضي

كما في حديث سعيد بن زيد في الصحيحين من اقتطع - [00:25:54](#)

شبرا من الارض ظلما يوم القيامة سبع اراضين من يقدر على ذلك من يقدر على ذلك وفي الصحيحين ايضا طبعا هو حديث هذا له

قصة وهي ان اروى بنت نسيب اسمه والدها - [00:26:11](#)

ادعت ان سعيد ابن زيد هو احد العشرة المبشرين وابن عم عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم جميعا ادعت على سعيد بن زيد انه

اغتصب ارضا لها في المدينة. فشكته الى مروان ابن الحاكم - [00:26:33](#)

قال لها قال مروان ما تقول يا سعيد؟ المرأة تدعي اليك؟ قال انا انا اغتصب ارضا بعد ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت قال سمعته يقول من ظلمه الى اخر الحديث - [00:26:50](#)

ثم قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة اللهم اقتلها فاعم بصرها واقتلها في ارضها فكانت يوما في ارضها فجاءت حية فلدغتها فماتت هذه دعوة معجلة. دعوة معجلة اجيب وانا اقول هذا الكلام ايها الاخوة - [00:27:05](#)

للتحذير لنفسي واخواني ومن يشاهد بانه اذا كانت عندك خصومة والله ان السلام منها اليوم اهون عليك بكثير من السلام يوم القيامة اذا وقفت في في في في موقف عند حكم عدل - [00:27:28](#)

لا يظلم عنده احد ولا يكذب احد عنده. ابدا ابدا فان حلفت فقد سلكت سبيل المنافقين الذين قال الله عنهم يوم يبعثهم الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون - [00:27:45](#)

الواقع ايها الاخوة حافل القصص المأساوية التي راحت انفس واموال ضحيتها راحة انفسهم واموال نتيجة الظلم يدعو احد على المظلوم احيانا امام القاضي قد حدثنا شيخنا العثيمين رحمه الله ان اناسا - [00:28:04](#)

اختصموا عند قاض فشعر المظلوم بالغبن العظيم فدعا على الظالم لانه احيانا المظلوم قد لا تكون ايش عنده بينة يثبت بها حقه وقد والعياذ بالله يبلغ الفجور في المخاصم ان يزور احيانا او يأتي بشهادة زور - [00:28:24](#)

ان هذا الحق له فدعا عليه يقول شيخنا رحمه الله فما خرج من باب المحكمة حتى جاءت سيارة فدهسته دهسا ماذا حصل هذا الانسان ماذا حصل هو مظلوم والانسان احيانا ايها الاخوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا لو يعطى الناس بدعة - [00:28:49](#)

قال عليه الصلاة والسلام في حديث ام سلمة انكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن عنده قدرة على البيان بحجته من اخيه فاقضي له بنحو مما اسمع لان القاضي لا يحكم بعلمه - [00:29:09](#)

على الصحيح الا في قضايا محدودة جدا معروفة في كتاب القضاء في مسألتين في صورتين معروفة لا نذكرهما هنا ليست مقصودة هنا لكن انما اقضي بنحو مما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه - [00:29:23](#)

بينما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها فليأخذها وليدعها فليحذر الانسان واحذر اكثر من اولئك الرجال او نقول الذكور نقول الرجال لا بأس الذين تكون خصومهم احيانا نساء سواء زوجات او اخوات - [00:29:38](#)

في قضايا الزوجية او في قضايا الميراث حينما يموت المورث يستغلون ضعفهن وعجزهن الله تعالى يقول او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين عفوا آآ نعم لا الآية كذلك لكن - [00:30:02](#)

يزيح الاستدلال بها. المرأة غالبا تعجز عن اقامة حجتها اليوم يمكن فرج الباب او فتح الباب لهم في وجود المحامين لكن احيانا كما قلنا قد يكون الخصم عنيدا حازقا في في تزوير الشهادات ونحو ذلك - [00:30:19](#)

فليتق الله عز وجل الانسان في هذا المقام وليحذر مقام الله عز وجل. الوقوف بين يديه فان المنصرف هناك شديد جدا وكل شيء يغفر للانسان الا حقوق العباد. لابد ان يغفروها ويسمحوا عنها - [00:30:40](#)

وفي حديث سهل بن حنيف في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم في حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:30:57](#)

الا الدين كل ذنب نعم كل ذنب مهما كان الا الدين ولعله اشار بهذا الى حقوق العباد يدخل فيها الاموال وغيرها من الحقوق التي لا بد ان يقتص فيها للناس - [00:31:11](#)

واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين يقتص للشاة الجلحى من الشاة القرناء. شاة ليس لها قرن يقتص لها من شاة قرناء نطحها في الدنيا وهي غير مكلفة - [00:31:27](#)

ليقوم ميزان العدل فما ظنك بالمكلفين الامر شديد الامر شديد يا اخوان ولهذا ينبغي للانسان يعني ولو خسر ما خسر من الاموال هنا او من الحقوق اذا لم يكن له فعله شيء بين - [00:31:42](#)

ثابت بحق يتقي الله عز وجل وليحذر فان شأن الدنيا سهل امره سهل وهذا مما يوعظ به المتخاصمون. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم في شأن المتلاعنين في حديث ابن عمر - [00:31:59](#)

وغيرهما قبل ان يبدأ باللعان يقول لكل واحد منهما ماذا يقول احكما كاذب وان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة يقينا احدهما كاذب لان آخر يدعي انه زنا والثاني يقول لا لان هذا خبر لا يحتمل الا ان يكون صدقا او كذبا - [00:32:14](#)

فيعظهم النبي صلى الله عليه وسلم بقول ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. تحمل تشويه السمعة او جلد او شيء من هذا القبيل ولا تتحمل غدا يوم القيامة شيئا اعظم من ذلك - [00:32:38](#)

وفي هذا الحديث دلالة على عناية الشريعة وحرصه على حماية اموال الناس وعلى دمائهم من التلاعب بها وفيه ايضا شمول الدين تمول الدين لكل شيء لا كما يريده اهل العلمنة - [00:32:52](#)

ومن سار في فلهم ممن يريدون فصل الدين عن الدنيا بكل شؤونها كانت في امور السياسة او في امور الاموال او في في الاقتصاد عموما او في غير ذلك هذه ردة - [00:33:07](#)

فان الدين لم يبق شيئا الا ودخل فيه كون الانسان يعجز عن التطبيق كون الانسان يقصر هذا شيء لكن ان يعتقد ديانة انه لا علاقة للدين بهذا هذه ردة كيف وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم الحدود - [00:33:25](#)

كيف وقد ساس النبي صلى الله عليه وسلم الناس الشريعة كيف وقد اقامها الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم قاتلوا من قاتلوا واستباحوا ما استباحوا من الاموال وفعلوا ما فعلوا كل ذلك بشريعة - [00:33:42](#)

ذلك بالشرع المطهر كل ذلك بالشرع المطهر وكذلك ايضا من فوائد الحديث ان قوله لا ادعى رجال ان هذا الوصف يرد في الاحاديث كثيرا ويراد به ايش جانب التغليب التخصيص الا ما دل عليه الدليل. فلو ادعت امرأة هل يثبت لها الحكم - [00:33:57](#)

نعم يثبت لها الحكم يثبت لها الحكم لكن لكوني جنس الرجال افضل من جنس الرجال تأتي يأتي الحديث في في الشرع آآ يعني متجها لهم او يذكرون بذلك اكثر من غيرهم - [00:34:24](#)

اكتر من ذكر النساء والله تعالى اعلم. نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. رواه مسلم - [00:34:43](#)

هذا الحديث اصل في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه بيان درجات انكار المنكر بورود هذا الحديث قصة فانه في عهد بني امية حصل ان جاء مروان ابن الحكم وكان اميرا على المدينة يوما - [00:35:09](#)

في فترة من الزمن وقدم يوم العيد الخطبة على الصلاة وجعلها كيوم الجمعة فقال رجل من قام رجل وقال الصلاة قبل الخطبة هذي السنة قال مروان قد ترك ما هنالك - [00:35:34](#)

قام ابو سعيد رضي الله عنه وقال اما هذا فقد كظم عليه ما قصر انكر المنكر فان ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا - [00:35:59](#)

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان وبعض المتحدثين يورد بعد هذا يقول وفي رواية ايش؟ وليس وراء ذلك. وليس هذا بصحيح فان حديث وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل حديث آخر مستقل تماما - [00:36:14](#)

وهو حديث ابن مسعود في شأن الخلفاء وذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:36:38](#)

ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واتباع يأخذون بقوله ويقعدون بفعله ثم انها تخلف من بعدهم خلف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون - [00:36:54](#)

فمن جاهدكم بلسانه فهو من جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه ورجح الامام احمد رحمه الله انه موقوف على - [00:37:13](#)

على ابن مسعود المقصود ان هذا لفظ وهذا لفظ ان هذا لفظ وهذا لفظ. ولهذا لو اراد احد ان يتحدث عن هذا الموضوع فليقل وفي حديث اخر في حديث اخر - [00:37:39](#)

من جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومجاهد بقلبه فهو من وليس وراء ذلك منه ولا يقل في رواية التي تروي بان ايش لفظ اخر لحديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه - [00:37:51](#)

قال من من هذه الاداة الشرطية احد ادوات العموم الخطاب الشرعي في اسلوب اللغة تشمل الرجل والمرأة والكبير والصغير وقوله رأى هنا هل هي الرؤية البصرية ام هي الرؤية العلمية - [00:38:07](#)

بمعنى انك تعلم بمعنى انك تعلم او تسمع تسمع انسانا يغني او يرفع صوت الاغاني. هل هذا يدخل في الحديث الجواب نعم وعلى هدفها تكون رأى هنا ايش؟ علمية لا بصرية - [00:38:28](#)

علمية لا بصرية كأن تسمع بمنكر من المنكرات نقرأ في جريدة انه سيكون اه حفل غنائي وكذا مثلا او سيكون كذا وكذا من المنكرات هنا الان علمت انت الان. لم يقع بعد لكن علمت ان هذا المنكر - [00:38:46](#)

يراد وقوعه او تنفيذه ستكون هنا رأى بالمعنى الاعم وهي الرؤيا وهي الرؤية العلمية ويدل لهذا تطبيقه عليه الصلاة والسلام لهذا فانه مرة كما في البخاري بلغ ان بني عمرو بن عوف في قباء تقاتلوا - [00:39:06](#)

حصل بينهم حصب بالحصى والنزاع وكذا قال قوموا بنا نصلح بينهم بنا نصلح بينهم هذا منكر سمع به النبي صلى الله عليه وسلم فذهب لغيره ولم ينتظر حتى ايش يراه او يأتي اليه الخصوم لا - [00:39:30](#)

تكون هنا رأى الرؤيا بالرؤية العلمية قوله منكر المنكر هنا ورود به هذه الصيغة المنكرة في سياق الشرط يشمل اي منكر كان قولي منكر عملي كتابي منكر مرئي الى اخره صغيرا كان ام كبيرا يعني يصنف في الكبائر او يصنف في الصغائر - [00:39:49](#)

كله داخل لكن ما هو المنكر المنكر هو ما دل الشرع على كونه منكر للعرف لانك قد تجد في بعض البيئات والعياد بالله التي يخبو فيها نارس تخبو فيها تخبو فيها - [00:40:21](#)

يخبو فيها نور السنة قد تجد بعض المنكرات اصبحت سنن والسنن منكرات كما وجد في يوجد في بعض البلاد وان كان هذا الان خف والله الحمد لكن قبل خمسين سنة - [00:40:39](#)

في بعض البيئات الذي يعفي لحيته غريب بين الناس غريب بين الناس قد يمكن بعض الشباب لا يتصور ذلك لا هذا موجود غريب فضلا عن انه قد يؤذى ويسجن ويهان بسبب ذلك - [00:40:55](#)

بعض بعض في بعض البيئات ايضا في بعض البيئات قد يستغرب تقصير الثوب والاصل عندهم الاسباب في بعض البيئات قد ينكر تغطية المرأة لوجهها تعتبر هذه الشاذة ربما اتت بدعة ومتخلفة الى غير ذلك من الاوصاف - [00:41:13](#)

فاذا المعول على وصف المنكر ما هو ايها الاخوة الشرع فما عده الشرع منكر وعكسه ما عده الشرع معروفا فهو معروف. ولو انكره الناس وهذا من رحمة الله عز وجل حينما نربط ذلك - [00:41:40](#)

بهذا من رحمة الله لماذا ايها الاخوة؟ لان اعراف الناس لا ضبطه لا يمكن ضبطها لا يمكن ضبطها ابدا تجد حارة تختلف عن احيانا مدينة تختلف عن مدينة وهما متجاورتين - [00:41:58](#)

او متجاورتان تختلف هذي عن هذه المعول في ذلك على ماذا على الشرع انكارا وتعريفا قوله فليغيره هذا امر يقتضي الوجوب هذا يقتضي الوجوب وابتدأ باليد لانها اعلى السلطات ابتداء باليد - [00:42:15](#)

لانها اعلى السلطات فمثلا رأيت انسانا معه آلة له الاصل نقول ان كنت قادرا فانك تغيرها بيدك. تأخذها وتكسرهما لكن السلطة اليدوية هذه دائرتها ضيقة مع كونها ايش اقوى السلطات - [00:42:37](#)

تأثيرا ونفعا لانها لا تخول لكل احد لمن له اي سلطة من له اي سلطة اب على اولاده واهل بيته او زوجه واما قاضي اول من ولي الامر او من ولي الامر نفسه او الشرطي الذي يخول - [00:43:04](#)

اه تكسير الالات مثلا ونحو ذلك الاصل هو اتلاف ذلك اتلاف ذلك وازالته تطبيق الحديث فليغيره بيده ان لم يستطع انظر كيف هذا

مثال تطبيقي عملي على قواعد الشريعة التي سبق ذكرها - [00:43:27](#)

في قضية ايش؟ تخفيف المنكر تخفيف الشر ولما كان هذا واجبا انيط بالاستطاعة. فمن لم يستطع. اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما

استطعتم قال فان لم يستطع يعني ان ينكر بيده - [00:43:51](#)

بل ينكر بلسانه وبالتوبيخ والزجر لكن متى نقول هذا؟ ومتى نقول هذا؟ متى نغير باليد او لا نغير باليد؟ القاعدة الكبرى التي تراعى

في هذا هي المصلحة والمفسدة المصلحة والمفسدة. اصل عظيم ومكين في باب الامن والمعروف والنهي عن المنكر - [00:44:06](#)

فلا يصح لا عقلا ولا شرعا ان يغير منكر ليأتي منكر اعظم منه ابدا انما يغير المنكر اما ليزول كله او ليخفف بعضه فان استوى الامر

بمعنى اننا لو امرنا - [00:44:31](#)

لا ندري يزول او لا يزول. هذه محل اجتهاد واختلاف بين العلماء والظاهر ان الانسان يغير لتحقيق واظهار هذه الشعيرة حتى ولو غلب

على الظن انه ايش لا يزول لكن ظهور الشعيرة - [00:44:52](#)

ظهور الشعيرة وسماع الناس للامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلب نطلب ولهذا من حكمة الله عز وجل انك تجد بعض الانبياء طالت

مدة دعوتهم طالت مدة دعوتهم مع ما سبق في علم الله - [00:45:09](#)

انه لن يؤمن الا القليل. كما في قصة نوح فلماذا يبقى نوح هذه المدة الطويلة تسع مئة وخمسين سنة مع ما سبق في علم الله انه لن

يؤمن معه الا قليل - [00:45:29](#)

لتبقى لتبقى الدعوة الى الله عز وجل لتبقى الدعوة لان القيام بالدعوة نفسه عبادة كذلك نقول هنا القيام بالامر بالمعروف والنهي عن

المنكر نفسه هذا القيام مطلوب شرعا. اظهاره مطلوب - [00:45:41](#)

تصوروا الان اضرب لكم مثل عملي واقعي وهذا نفع فيه كثيرا ونسأل الله ان يعفو عن تقصيرنا لكن يمر احدا الان وهو قادم الى

الصلاة في شباب يلعبون كورة ذلك؟ هذا موجود كثير - [00:46:01](#)

فيقول هل اقول صلوا سامعين الكلام فنقول ولو لم يسمعوا الكلام. قد لا تملك انت الان لست مخولا اه بسلطة اليد لكن كون هؤلاء

الصغار او الشباب يسمعون قولة ايش؟ صلوا يا شباب. صلوا الله يهديكم - [00:46:17](#)

صلوا الله يبارك فيكم هذا مطلب احسن من ان ينشأ جيل لا يسمع قول اتقوا الله او قول صلوا هداكم الله وكم من شاب من هؤلاء

الشباب اللي تراهم الان يلعبون قد يأتي علي يوم من الايام يستقيم ويكون طالب علم او عالم - [00:46:39](#)

وقد تكون كلماتك هذه احد المؤثرات ما تدري لان الكلمة الصادقة ايها الاخوة كالكمة الطيبة ينبت تزرعها في الارض اصلها ثابت

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين. ما تدري متى تثمر - [00:47:00](#)

لا تدري متى يأتي الغيث الذي يخرجها وينبتها من ارضها وهذا له يعني شواهد كثيرة. المقصود ان القيد او الضابط في متى نستعمل

اليدي؟ متى نستعمل القول هل نوبخ او نعظ - [00:47:16](#)

هذا يختلف باختلاف المقامات ويراعي فيه المتحدث المصلحة والمفسدة فبعض العصاة المجاهرين ينفع معه بل لا ينفع معه الا الزجر

ان يكون عنيدا اه متكرر منه هذا العمل وهو يرى ان - [00:47:33](#)

انكم انتم يا معشر المطاوعة بين قوسين او الشباب المستقيم مساكين احيانا قد يكون من الحكمة ان تظهر القوة مع مثل هذا

العاصي لكن الغالب على اولئك او المعلنين بالمعصية الغالب عليهم لا يحتاج الى ذلك - [00:47:52](#)

وهذا شيء معروف بالتجربة نحتاج الى قسوة وغلظة الغلظة والقسوة عارضة ولذلك اول ما ارسل الله موسى الى فرعون مع ما سبق

في علم الله عز وجل من استمرار فرعون على عناده وخبثه - [00:48:13](#)

اول ما ارسله الله بماذا اقول له قولا لينا لعله مع ان الله يعلم انه لن يؤمن لعله يتذكر او يخشى فقل هل لك الى ان تزكى لكن في

الاخير لما - [00:48:30](#)

وصلوا الى طريق مسدود كما يقال في اخذوا الرد قال له موسى اني لاظنك يا فرعون مثبورا اخبره الله عز وجل بانه لن تفلح معه

الدعوة فاظهر له موسى ما يناسب مقام عناده الان - [00:48:46](#)

حتى لا يقال ان عند موسى ايش؟ ضعف او قدرة او عي الم يقل واحلل عقدة من لساني بلى لكن عقدة اللسان لا تعني عقدة الموقف ولا تعني ضعف ايش - [00:49:02](#)

ضعف المنهج لا ولذلك طلب ان ان يرسل مع اخاه هارون. المقصود يا فاضل ويا فاضلات الانسان يراعي في هذا المصالح والمفاسد كثير من الاخوات الان تشكو عندنا زواج لكن فيه لبس عاري مثلا - [00:49:14](#)

اذهب او لا اذهب هنا يبقى تقدير المصالح والمفاسد لا يمكن ان نعطي جوابا عاما بعض الاخوات اذا ذهبت يكون ذهابها تأثير قد تقلل من هذا الشرط قد تنصح وتعظ - [00:49:32](#)

وو الى اخره وبعضهن لا يا صغيرة يا الامر اكبر من حجمها وهنا يقال لها من المصلحة الا تذهبي مثلا قد يكون ايضا لاحظ. قد يكون يترتب على هذا الذهاب او عدمه. اما صلة او قطيعة بين الاسرتين - [00:49:44](#)

يقدر الانسان دائما المصالح والمفاسد. فان كان عاجزا عن التقدير فليسأل من يثق به ويعرض عليه الوضع ينظر يفعل هذا ام لا يفعل هذا شيخ الاسلام ابن تيمية ايام غزو التتار - [00:50:03](#)

يقول عنه ابن القيم اعلام الموقعين وهو يتكلم على مراتب انكار المنكر قال وكان بعض التتر يشرب الخمر في ايام الغزو فكان يمر به اناس من اصحاب الشيخ ابن تيمية - [00:50:19](#)

فيريدون ان ينكروا عليهم. فيقول الشيخ لا تنكروا عليهم هؤلاء لو صحوا ماذا فعلوا ايهم اعظم مفسدة شربه من الخمر؟ او قتلهم للمسلمين لا شك مفسدة القتل اعظم هذا تطبيق عملي - [00:50:38](#)

ومن التطبيق العملي قوله عليه الصلاة والسلام كما في حديث عائشة في الصحيحين لولا قومك بكفر انهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد ابراهيم على قواعد ابراهيم وما هي وما هي قواعد ابراهيم - [00:50:56](#)

معروفة يعرفها اهل الشأن لكن من ضمن ما في البناء ان يكون هناك بيت باب يدخل الناس منه وباب يخرجون وانا اقول الحمد لله انه لم يبنى على قواعد ابراهيم - [00:51:13](#)

الان المقتلة تحصل ها والناس يدورون دوران فكيف لو كان هناك باب سيموت يوميا اناس. اليس كذلك طيب فنقول يعني اللي يهمننا هنا انه عليه الصلاة والسلام ترك مصلحة واعلنها مصلحة ظاهرة - [00:51:26](#)

وهي اقامة البيت على القواعد خشية مفسدة ايش استنكار بعض القلوب واستيحاشهم هذا الرسول يهدم الكعبة الكعبة معظمة في نفوس العرب الجاهلية لكن ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذه المصلحة خشية مفسدة اخرى - [00:51:44](#)

عندنا احيانا مصلحة صغرى ومصلحة كبرى. عندنا مفسدة صغرى ومفسدة كبرى. هذه ظاهرة لكن بل احيانا قد لا تكون ظاهرة ولذلك يقول السلف عمرو بن العاص وغيرهم رحمة الله ورضي عنهم جميعا - [00:52:02](#)

يقول العاقل من يعرف شر الشرين وخير الخيرين. اما معرفة خير من الشر هذي قد تكون ايش؟ سهلة ان الطبيب اذا اه ان الطبيب اذا ذكروا بيتا في هذا يقول عرظ عليه مرطان داوى الاخطر - [00:52:16](#)

والاخطر عندك مرضين الاخطر ولا الخطير؟ نداوى الاخطر كذلك في هذه المقامات يحرص الانسان على معرفة شر الشرين وخير الخيرين هذا هو الفقه امام معرفة الخير من الشر فهذا يدركه كثير من الناس - [00:52:40](#)

آ آمة مثال آآ يعني من الامثلة التطبيقية ايضا التي يذكرها العلماء يعني كثيرة جدا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة الصحابة مثاله على سبيل المثال اراد عمر رضي الله عنه - [00:52:57](#)

في اخر خلافته بدأ بعض الناس يشوش على موضوع الخلافة او فيها كذا وفيها كذا وفيها كذا وكان عمر رضي الله عنه في تلك السنة قد حج. في السنة التي قتل فيها لانه قتل رضي الله عنه بعد الحج مباشرة - [00:53:16](#)

ابو لؤلؤة علي من الله ما يستحق فاراد ان يتكلم في الموسم الحديث في الصحيحين قال له ابن عباس يا امير المؤمنين لا تتكلم في الموسم في الموسم الصغير والكبير والاعرابي والعالم والجاهل والمدني والحضري والبدوي وو - [00:53:32](#)

فلا يناسب ان تتكلم لانك لو تكلمت لانصرف الناس عنك بافهام كثيرة هذا يقول عمر يريد كذا وعمر يريد كذا فتخرج بستين او ربما

نقول بعدد الحاضرين عندك من الفهوم - 00:53:54

طبيب ايش الحل يا ابن عباس ارى يا امير المؤمنين ان تؤجل خطابك او كلامك يعبر عن اليوم خطاب الامة ها تؤجله الى ان تعود الى المدينة فهي مأرز الایمان - 00:54:10

وفيها مجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انصرفوا عنك على قول واحد وانصرف الناس بعد ذلك قالوا لا اهل المدينة يقولون كذا ارتاح عمر لقولي ابن عباس فلما رجع خطب - 00:54:25

وقال ما بال اناسا يطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام اولئك هم الكفرة الضلال واني واني ثم ذكر موضوع الكلالة وشيء من المسائل والرجم وقضية الرجم ونحو ذلك - 00:54:41

فانصرف الناس من المدينة قولاً واحداً عرفوا مقصود عمر. لانها بلد العلم والعلماء لكن في وقت الموسم سيسمعك المرأة والرجل والصغير والكبير والعالم والجاهل هنا الان ابن عباس وعمر راعوا مسألة ايش؟ ها - 00:54:59

مسألة المصلحة والمفسدة في خطاب كله معروف كله معروف فليس كل ما يظهر ايها الشاب ايها الفاضل ايها الاخت الكريمة آ لأول وهلة نفعله لانه في نفسه خير لا احيانا - 00:55:18

قد تجلس على مائدة طعام وترى بعض الناس يأكل بشماله بعضهم قد تجرؤ عليه ويتقبل منك انك تقول تأشر له او اه تقول له لعلك تأكل باليمين واحذى لك وبعضهم لا يناسب ان تقول له ذلك - 00:55:37

قد يكون كبير قوم فيرى ان اه تنبيهك هذا نوع من الازراء به والاهانة الى اخره وهنا مفسدة وهي الاكل باليسرى لكن عندنا مفسدة اعظم وهي نفرة القلوب اعظم من قضية الاكل باليسرى - 00:55:54

والاكل باليسرى عند جمهور العلماء مكروهة ايضا. ليست ايش من المحرمات القطعية وهذي من فوائد العلم ايها الاخوة الذي لا يعرف الا قولاً واحداً في مسألة الاكل والشرب مثلاً باليمين او بالشمال ايش يقول لا ذا منكر - 00:56:10

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ويبدأ يستحضر هذا الحديث ثم يطبق لكن الحديث صح لكن تطبيقه قد يكون ايش؟ خطأ قد يرى الانسان من والده او والدته منكراً - 00:56:25

معالجة المنكر مع الوالدين ليس كغيرهما من الناس يحتاج الى فقه يحتاج الى نظر وانا اعرف احد الاخوة يقول بعض المنكرات طرف الوالدة تأتي بها عن طريق الخال صحيح عن طريق الخاء - 00:56:39

واللي من طرف الوالد يقول احيانا الجأ الى خطيب الجمعة وقل له ترى الوالد عنده كذا وكذا جزاك الله خير وترى هذا موجود عند بعض الناس لو تنبه من الناس من يقول كذا من الناس من يقول كذا فيقول خلاص انا اعرف اني اوصلت الرسالة - 00:56:57

والحريص يحرص والحريص باذن الله يهتدي الى الاسلوب الانسب واذا شككت ليس جبنا ولا ضعفا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا اذا شككت تقدم او لا تقدم فمتى تفعل - 00:57:12

لا تقدم لان عدم اقدامك يمكن استدراكه رسالة جوال يبي يعني توصية احد ينكر على هذا الشخص او نحو ذلك لكن اذا اخطأت صعب وكلم اللسان عند يعني في الغالب - 00:57:27

يصعب محو او يطول محوه زلة اللسان شديدة وقد لا يحتملها كثير من الناس. خاصة اذا انكرت عليه في مجمع تعمدني بنصحك في انفراد وجنبي النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه - 00:57:45

الناس مجبولة على هذا المعنى على هذه القضية حتى ولو كنت تأمر بمعروف نعم مقامات قد يعني يغتفر فيها او يحتمل مثلها مثل ما لو جاء عالم كبير ووجه احدا من طلابه قد يقول الطالب الحمد لله يفرح بمثل هذا - 00:58:05

لكن هذي مقامات نادرة استثناءات لكن الكلام على العموم الغالب والموفق الله واياكم من هؤلاء هو من يراعي الفقه في هذا الباب تقديم آ يعني اعلى المصلحتين ودفع اعلى المفسدتين - 00:58:27

وعند تعارض الخير والشر ينظر في مآل الأمر ومصلحته وهذا يقودنا الكلام في هذه المسألة الى مراعاة مقامات الناس في النصح كما اشرنا الى موضوع الوالدين نصحهما ليس كنصح احد من الناس - 00:58:49

نصح الولاة الحكام ليس كنصح غيرهم من الناس الناس مقامات ينبغي ان تراعى وفي حديث عائشة في مقدمة مسلم امرنا ان ننزل الناس منازلهم وهذا دلت عليه الفطرة ودلت عليه الشريعة - [00:59:11](#)

دلت عليه الفطرة ودلت عليه الشريعة خطاب الاكابر لا يصح ان يكون كخطاب الاصاغر ايضا فيما يتعلق بالانكار لم نصل بعد الى الانكار بالقلب لانه يحتاج الى شيء من الايضاح فقط. ما زلنا في موضوع اليد واللسان - [00:59:28](#)

فيما يتعلق بالمسائل المختلف فيها وهادي مسألة مهمة نحتاج ان نشير الى بعض الضوابط فيها اولا هل ينكر في المسائل الخلافية او دعنا نقول هل ينكر في المسائل الاجتهادية ام لا - [00:59:54](#)

ايهما اصح في التعبير صوابا يقال في صيغة السؤال هل ينكر في المسائل الاجتهادية؟ لا الخلافية لان الخلاف لا حد له وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر - [01:00:18](#)

ما يأتينا احد بخلاف شاذ ويريد ان نسكت ونتركه واحد يقول والله الاغاني حلال قال بها بعض العلماء. شاذ هذا الخلاف جده وليتنا احد ويقول والله مثلا على سبيل المثال التصوير باليد هذا يأتي احد وينظر مثلا الى صورة احد قدمه وكذا ويرسم بالريشة ويقول هذا - [01:00:37](#)

نعم لكنه شاذ جدا يكاد يكون اجماع تحريم التصوير. اما النحت هذا انتهى يعني لا لا خلاف فيه النحت تصوير بالنحت فنقول الانكار في المسائل الاجتهادية هو الذي يحتاج الى فقه كبير - [01:01:00](#)

اما الخلاف لا لابد ان ننظر هل هو معتبر او غير معتبر؟ فان كان معتبرا فقد انحاز الى الخلاف في المسائل الاجتهادية والاصل انه لا ينكر في المسائل الاجتهادية. بين المجتهدين او من هم اهل للاجتihad - [01:01:21](#)

مثاله لو انك اجتمعت مع مجموعة من الاخوة هذا حنفي وهذا شافعي وهذا مالكي وانت تمثل مذهب الحنابلة وكلكم طلبة علم او علماء وقد اده استضافكم الحنبلي على طعام فيه لحم ابل - [01:01:37](#)

لحم الابل عند الحنابلة ينقض الوضوء وعند الجمهور لا ينقض الوضوء لو قمتم الى الصلاة هل ستنكر على هؤلاء الثلاثة ام لا بلا انكر قلت طيب لو تقدم يعني بك واحد من الاخوة هؤلاء - [01:01:58](#)

وصلى اماما صلي خلفه قال ابدا ما اصلي الين صلاته باطلة ايش ايش هؤلاء الافاضل من طلاب العلم وانت رح معهم بعد واحضر بدلهم احمد بن حنبل مالك الشافعي ابو حنيفة - [01:02:18](#)

لو تقدم بك الامام مالك وصلى بدون وضوء تصلي وراءه؟ قال ايه. قلت اذا انت نظرت للاشخاص لا الى الاقوال نظرت الى اشخاص لا الى الاقوال فنقول هنا لا يصح ان تنكر - [01:02:36](#)

لكن لو كان عندك عامي وجاهل تعلمه لكن لو كان عندك حنفي او مالكي او شافعي مقلد لامام او لعالم يأخذ بقوله ايضا لا تنكر وانا اصلي خلف هؤلاء وانا مرتاح - [01:02:48](#)

لماذا؟ لانك لو طبقت عدم الصلاة خلف هؤلاء ستنقلب المسألة لانهم عندهم مسائل هم ايضا. ينقضون بها الوضوء. فالحنفي مثلا يرى انتقاض الوضوء بالضحك مبنية على حديث ضعيف باطل هل تقول لماذا لا تصلي خلفي لاني قهقهت قبل قليل على - [01:03:01](#)

الطعام او القهوة ليس هذا من الفقه المسائل التي اجتهد فيها العلماء الائمة مبني اجتهدهم فيها على اه اصول معروفة معتبرة لا ينكر فيها احد على احد يبقى عاد مقام النقاش ومقام البحث العلمي هذا شيء اخر - [01:03:24](#)

لكن هذا شيء والانكار شيء اخر الانكار شيء اخر طيب قال فان لم يستطع فبقبله وذلك اضعف الايمان وذلك اضعف وذلك ضعف الايمان. وقبل ان انتقل الى القلب الحقيقة يعني مسألة الانكار في المسائل الاجتهادية - [01:03:42](#)

لما ضعف الفقه فيها كثر النزاع بين الناس ولا اقول العامة بل بين طلبة العلم وللأسف الشديد والذي يتابع الحراك الموجود في ساحات التواصل الاجتماعي يعرف كم جنى هؤلاء الجهال المتلبسون بلبوس العلم - [01:04:05](#)

على الامة فتجد مثلا مسائل يسوغ فيها الخلاف ومسألة قد يفتي فيها علماء بلد ما في قضية من القضايا ويأتي ويشنع ويطعن في ديانة القائل الى اخره. مع ان المسألة ايش؟ من موارد الاجتهاد - [01:04:22](#)

وهذا والعياذ بالله قد لا يسلم له لسانه ولا يسلم له دينه فيشتغل بالطعن والغيبة والسلب العلماء الذين افتوا بهذا ويخون وربما لبسها لبوسا سياسيا وغير ذلك. من المتاهات لانه جاهل - [01:04:41](#)

لكن الذي يفقه هذا الباب تجده يعذر ولهذا يقول العلماء ابن القيم وغيره اوسع الناس عذرا اوسعهم علما اوسع الناس عذرا اوسعهم علما وان شئت فقل كلما اتسع علم الانسان اتسع عذره - [01:04:57](#)

واذا قل علمه كثر ان كرامه كثر انكاره مرة من المرات احدهم يشير باصبعه في الصلاة مع اني شرف بالاصبع سنة بالاجماع فانكر انكارا عظيما. ليه؟ قال ابدما ما ورد. قال كم تحفظ من الاقوال في هذه المسألة؟ قال - [01:05:19](#)

كل واحد قلة فيها اربعة اقوال لكن انت لا تفهم تنكر ولذلك اذا اتسع علم الانسان سبحانه الله هذا شيء مشاهد. يقل عذره ويقل انكاره ويرتاح وايضا يحمل الناس يا اخوان على محامل التدين ترى بعض الاقوال الفقهية التي لا تراها انت - [01:05:38](#)

يفعلها اصحابها تدينا كما انت تفعل وتطبق القول الذي انت عليه تدينا فلماذا نخون الناس يعني مثلا قد آآ تجد اخوات فاضلات طالبة علم حافظات قرآن صاحبات قيام ليل اخترنا القول بجواز كشف الوجه. بعيدا عن البحث الفقهي الان - [01:05:58](#)

تكشف او لا تكشف لكن ليس من الديانة ولا من العقل ان تطعن في هذه الاخت لا لاجل انها اختارت هذا القول. لا هذا قول معروف وقلدت به قول عالم او شيء من هذا القبيل قد تكون امرأة من اولياء الله عز وجل - [01:06:19](#)

اختارت هذا القول او قلدت عالما تثق بعلمه ودينه فلا يصح التشغيب ولا التثريب على الناس في هذا اذكر مرة ان احد المشايخ خرج في قناة فضائية فاختر القول بان الاسبال مكروه - [01:06:35](#)

اذا كان لغير خيلاء انا لا ارى هذا القول حقيقة انا ارى انه مرجوح لكن قال لي احد الاخوة اتصل مباشرة قال الشيخ فلان صديقك وزميلك؟ قلت ايوه نعم وش فيه - [01:06:54](#)

قال اريدك ان تنكر عليه. شف الان يعطيني وصاة لماذا انكر عليه يا عبد الرحمن قال لانه قال كذا وكذا قلت لا يمكن ان انكر عليها. اتناقش معه؟ نعم لكن انكار لا قال ليه - [01:07:05](#)

موب حرام قلت انا ارى انه حرام لا يجوز. لكن هذا القول الذي اختاره هو قول هو المشهور من مذهب الحنابلة وهو قول جمهور ايضا العلماء اصحاب المذاهب المعروفة فكيف انكر عليه وهو عالم - [01:07:21](#)

ما انكر اناقش نعم انا ارى القول بالتحريم نعم لكن فرق بين ان يناقش ايش؟ وبين ان انكر فرق كبير بين هذا وذاك ولهذا ايها الاخوة اوصي واؤكد على هذه الحقيقة والقضية بشكل كبير - [01:07:40](#)

ولو سكت الجهال وانصاف المتعلمين ذهب ثلاثة ارباع النزاع اللي تروونه الان في الساحة لكن المشكلة ان هؤلاء هم الذين يمسكون زمام الامور ولذلك لو اجتمع او قدر لك ان تجتمع مع عالمين - [01:07:57](#)

كبيرين احدهما يتبنى اقوالا معينة واخر يتبنى اقوالا مختلفة يعني مخالفة للآخر كلها في دائرة الاجتهاد لوجدتهم من الاف الناس اقربهم لبعض. بعكس الاتباع الذين يؤججون النار احيانا يضعون عليها الحطب - [01:08:13](#)

والغريب انك تجد ان اتباع العلماء واتباع احيانا بعض الدعاة المعروفين حماسهم لاقوال شيوخهم اعظم من حماس الشيوخ انفسهم لاقوالهم شيخ يعرض قوله ويقول ارى هذا القول وارجو ان يكون ان شاء الله صوابا للدلالة التالية - [01:08:29](#)

والشيخ الثاني او العالم الثاني يقول نفس الكلام لكن التابع وش يقول؟ يلغي يقول والصواب ها قول شيخنا الذي رجح كذا وكذا وكذا ثم يبدأ الصراع في الحدية هذه الموجودة أبيض واسود - [01:08:50](#)

صواب وقطعا مثل العبارات هذي تجد العالم كلما اتسع علمه تخف عنده عبارات القطعية والصوابية تخف عند ولد الكلمات بينما تجد الطالب في ابتداء الطلب ابدما يستعمل الالفاظ التي ايش؟ تشبه الدناميت - [01:09:02](#)

نسف الناس في الاقوال ولا يبقي ولا يذر للطرف الاخر والمصيبة الاكبر ايها الاخوة حينما يصل الامر الى التخوين والطعن في الديانة ابدما يعني حقيقة لا انسى ابدما ما كنا نسمع من شيخنا عثيمين رحمه الله - [01:09:20](#)

ويتعرض لزلات بعض العلماء في ابواب العقائد التي الخطأ فيها مقطوع به لمخالفة اجماع السلف فمثلا النووي رحمه الله عفا الله عنه

يعني زل في باب الصفات واول بعضها فكان الشيخ يقول ولا نشك نحن - 01:09:41

بحسن قصدهم لاحظت لا نشك في حسن قصدهم بمعنى انهم قالوا هذا القول ظنا منه انه هو الصواب الذي يليق بالله عز وجل انهم

تربوا في بيئة كلها اشاعة كلها شاعرة - 01:10:00

على هذا القول يقول قصدهم حسن لكن قولهم خطأ. لابد ان يبين وفرق بين القول وبين القائل بعضنا الان في مسائل فقهية يسوغ

فيها الاجتهاد نسف - 01:10:16